University of Tehran

Arabic Language and Literature

Online ISSN: 2423-6187

Home Page: https://jal-lq.ut.ac.ir

Studying the Deforming Tendencies of Antoine Berman and the Extent of Their Negativity in the Translation Methods of the Garces Methodology; A Case Study of the Translation of Zaqaq al-Mudaq

Ensiyeh Sadat Hashemi

Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, Tehran University, Tehran, Iran. Email: nc.hashemi@ut.ac.ir

ARTICLE INFO

Article type:
Research Article

Article History:
Received February 28, 2022
Revised September 09, 2022
Accepted December 12, 2022

Keywords:
Antoine Berman,
Carmen Valero Garces,
deforming tendencies in translation,
translation methods,
Translation studies.

ABSTRACT

Some of the translation theories place more emphasis on the source language, such as Antoine Berman's theory, and some other theories, such as Garces's model, prioritize the target language. In the last decade, many researchers have used translation theories to study translation. But so far, no one has examined these theories and their effectiveness or accuracy and has not subjected them to a comparative study. This paper focuses on this part and examines the deforming tendencies of Antoine Berman in the translation methods of Garces, and studies the degree of negativity of these tendencies in Garces's translation methods practically. The present study first compares the two models and analyzes their commonalities and differences, and then enters the practical stage and examines the translation methods of Garces in the translation of Zoghagh Al-Madagh novel and examines them in terms of deforming tendencies. The article, with a descriptive and analytical approach, examines the translation of Mohammad Reza Murashipour of Najib Mahfouz's Novel. This study shows that although the two models are different in terms of basis, they are similar in the negativity of some translation methods, such as ennoblement, quantitative Impoverishment, and the destruction of rhythms. The difference between the two models can be seen in some translation methods, such as transposition, changes owing to socio-cultural differences, compensation, and adaptation which are positive according to Garces and negative according to Berman. Some translation methods that lead to deforming are transposition, modulation, and changes owing to socio-cultural differences, which leads to rationalization. Creative expansion leads to ennoblement, and variation in the use of rhetorical figures leads to qualitative impoverishment, etc. This research has come to the practical conclusion that Garces translation methods do not always lead to deforming tendencies, but if these methods cause significant changes in syntactic constructions or semantic changes, this change is considered distortion. On the other hand, some deforming tendencies can only be avoided if we turn to other tendencies. For example, it is possible to prevent Berman's qualitative impoverishment by turning to Garces's adaptation, which causes ennoblement and destruction of expressions and idioms, which are negative according to Berman.

Cite this article: Hashemi, E. S. (2023). Studying the Deforming Tendencies of Antoine Berman and the Extent of Their Negativity in the Translation Methods of the Garces Methodology; A Case Study of the Translation of Zaqaq al-Mudaq. *Arabic Language and Literature*. 19 (1), 87-101.
Doi: 10.22059/JAL-LQ.2022.339400.1243

© The Author(s).
Publisher: University of Tehran Press.
DOI: http//doi.org/10.22059/JAL-LQ.2022.339400.1243

مجلة اللغة العربية وآدابها
موقع المجله: https://jal-lq.ut.ac.ir
جامعة طهران
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٦١٨٧-٢٤٢٣

دراسة الميولات التحريفية لـ "أنطوان برمان" ومدى سلبيّتها في أساليب الترجمة في منهجية "جارسيس"؛ ترجمة "زقاق المدق" أنموذجا

أنسية سادات هاشمي

قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة طهران ، طهران ، إيران. البريد الإلكتروني: nc.hashemi@ut.ac.ir

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
محكمة

تاريخهای مقاله:
تأريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٢/٢٨
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٢/١١/٠٩
تأريخ القبول: ٢٠٢٢/١٢/١٢
تأريخ النشر: ٢٠٢٣/٠٣/١٤

الكلمات الرئيسة:
دراسات الترجمة ،
الميولات التحريفية في الترجمة ،
أساليب الترجمة ،
أنطوان برمان ،
كارمن فاليرو جارسيس.

الملخص

هناك نظريات ومناهج في حقل الترجمة بعضها تركز على الحفاظ على أصالة النصّ الأصلي كتحليلية أنطوان برمان ، والبعض الآخر يعطي الأولوية لقارىء النصّ الهدف ، ومنها منهجية "كارمن جارسيس". وقد استخدم الكثير من الباحثين هذه المناهج لتحليل الترجمة في العقد الأخير ، لكن دراسة المنهجيات والنظريات نفسها ومقارنتها ، والبحث حول مدى فعاليتها أو صحتها بقيت بمعزل عن البحث. أما الدراسة الحالية فإنَّها تسلط الضوء على هذا الجانب المغفول عنه ، فتتناول الميولات التحريفية في تحليلية "أنطوان برمان" من خلال معالجتها في أساليب الترجمة التي تُقدّمها جارسيس في منهجيتها ، وتحاول أن تدرس مدى سلبية هذه الميولات في الترجمة على المستوى العملي. ولكي يحقق البحث أهدافه ، فقد بدأ بالمقارنة بين المنهجين وتحليل نقاط اشتراك المنهجين ، ثمّ تغلغلَ داخل الإطار التطبيقي باحثًا عن تلك الأساليب في ترجمة رواية "زقاق المدق "ودراستها من حيث الإيجابية والسلبية ، لتناقش الميولات التحريفية فيها. وقد اتّبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمد في جانبه التطبيقي على ترجمة رواية زقاق المدق للروائي "نجيب محفوظ" وقد ترجمها محمدرضا مرعشي بور إلى الفارسية . وقد تبين من الدراسة أنّ المنهجين متفّقان في سلبية بعض الأساليب في الترجمة ، كالتفخيم والاختصار الكمّي وهدم الإيقاعات؛ رغم أنّهما مختلفان من حيث المبدأ ويبرز هذا الاختلاف في أساليب الترجمة ، كالتغيير النحوي والتغيير بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية والاقتباس والتعويض التي تكون إيجابية عند جارسيس وهي سلبية من وجهة نظر برمان. أمّا الأساليب التي تؤدّي إلى الميولات التحريفية ، فمنها «التغيير النحوي» و«التبديل» و«التغييرات بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية» التي تؤدي إلى «العقلنة» ، و«التوّسع الإبداعي» إلذي يؤدّي إلى «التفخيم» ، و«التغيير في استخدام الصنعة البلاغية» التي تؤدي إلى «الاختصار الكيفي» ، وغيرها. و من الجانب التطبيقي ، يصل البحث إلى هذه النتيجة أنّ هذه الأساليب لاتؤدي دائمًا إلى تلك الميولات في الترجمة ، لكن عندما تغيّرت هذه الأساليب علامةً في بنية المعلومات ، أو تسبّب تغييرًا دلاليًا في النص ، فهذا يعتبر تحريفًا. ومن جانب آخر ، لا يمكن تجنّب بعض الميولات إلا باللجوء إلى ميل آخر. فالاختصار الكيفي السلبي عند برمان مثلاً ، لايمكن تجنّبه إلاّ باستخدام أسلوب مثل الاقتباس الإيجابي عند جارسيس ، وهذا يؤدّي إلى «التفخيم» و«هدم العبارات» السلبيين عند برمان.

العنوان: هاشمي ، إنسية سادات (٢٠٢٣). دراسة الميولات التحريفية لأنطوان برمان ومدى سلبيّتها في أساليب الترجمة في منهجية جارسيس؛ ترجمة زقاق المدق أنموذجا. *مجلة اللغة العربية وآدابه* ، ١٩ (١) ٨٧-١٠١ .

DOI: http//doi.org/10.22059/JAL-LQ.2022.339400.1243

الناشر: دار جامعة طهران للنشر.

© المؤلفون.

DOI: http//doi.org/10.22059/JAL-LQ.2022.339400.1243

المقدمة

هناك نظريات عديدة حول الترجمة ، بعضها تتوجه وجهة النص المستهدف ، والبعض الآخر تتوجه وجهة النص الأصلي. فممن ذهب إلى المذهب الثاني ، أنطوان برمان الذي يقدّم تحليلية ، تبيّن مدى التحريف عن النصّ الأصلي في الترجمة غير الحرفية. تتخذ الترجمه ضمن هذه الصورة ثلاثة ملامح ، فعلى المستوى الثقافي ، تعتبر ذات نزعة مركزية عرقية ، وعلى المستوى الأدبي تعتبر تحويلية ، ومن الناحية الفلسفية ، هي أفلاطونية (برمان ، ٢٠١٠م ، ٤٤). وتحليليته هي نقد النزعة المركزية العرقية والتحويلية والأفلاطونية. يعني التمركز العرقي هنا إرجاع كل شيء إلى الثقافة الخاصة (بالمترجم) وإلى معاييرها وقيمها واعتبار الخارج عن إطار هذه الأخيرة -أي الغريب — سلبيًا يتعين أن يكون ملحقًا ومهيًا للمساهمة في إغناء هذه الثقافة. أما عملية التحويل ، فإنها تحيل على كل نص متولد عن التقليد والمحاكاة الساخرة ، وتقليد الأسلوب والطريقة والاقتباس والانتحال أو كل نوع من التحويل الشكلي انطلاقًا من نص آخر موجود سلفًا (برمان ، ٢٠١٠م ، ٤٧-٤٨). ومن المذهب الأوّل ، نجد جارسيس التي تقترح منهجًا لتقييم الترجمة الأدبية ، وتشير فيها إلى أربع مستويات ، وكل مستوى يحتوي على عدّة أساليب شائعة في الترجمة ، بعضها إيجابية وبعضها سلبية. وقد أخذت جارسيس بعضًا من هذه الأساليب من نيومارك وفينيه وداربلنيه. يعتقد برمان أنّ نظريات الترجمة ، هي التنظير لهدم الحرف لفائدة المعنى وهو يقصد بالحرف كل الأبعاد التي تخضع لنسق التحريف. ويحدّد هذا النسق بدوره ، صورة تقليدية للترجمة (برمان ، ٢٠١٠م ، ٩٣). ومن أجل دراسة هذا المدّعى من جانب برمان ، يحاول هذا البحث معالجة الميولات التحريفية التي يشير إليها برمان في الأساليب الموجودة في منهج جارسيس والإجابة على هذه الأسئلة: أولًا ، أي من أساليب الترجمة المذكورة في منهجية جارسيس يؤدّي إلى الميولات التحريفية؟ وثانيًا: أيّ من أساليب الترجمة يسير في اتّجاه واحد ، من حيث السلبية ، مع تحليلية برمان ، وأيّ منها يكون إيجابيًا في أساليب الترجمة وسلبيًا في تحليلية برمان؟ وثالثًا: هل تؤثّر الميولات التحريفية على الترجمة سلبيًا فعلًا؟ وتجيب الدراسة على هذه الأسئلة ، متخّذًا المنهج الوصفي-التحليلي والمقارنة ، مستهدفًا بذلك الوصول إلى جوانب الاشتراك والافتراق بين المناهج المتوجهة وجهة النصّ المستهدف ، وبين المناهج المتوجهة وجهة النصّ الأصلي ، باحثًا عن الأساليب التي تسوق الترجمة التحويلية نحو التحريف. ثمّ نبحث عن مدى سلبية هذه الأساليب والميولات في ترجمة رواية زقاق المدق إلى الفارسية ، لنرى هل تؤدي هذه الميولات إلى التغييرات السلبية في الترجمة فعلًا ، أم أنّها تبقى على المستوى النظري؟

ولقد استُخدمت هذه المناهج والتحليلات في مقالات عدّة لتقييم الترجمات ، حسب المعايير الموجودة في هذه المناهج ، لكننا لم نجد مقالًا يدرس المنهجية نفسها ، ويقارن بينها وبين منهجية أخرى ، للوصول إلى جوانب الاشتراك والافتراق بينها. وجدير بالذكر أنّ هناك تداخل بين المنهجيات المتوجهة وجهة النصّ المستهدف ، مثل منهج نيومارك ، ولادميرال ، وفينيه وداربلنيه وجارسيس ، كما أنّهم يشيرون إلى كلمات بعضهم. لكنّ الرؤى التي قد اتخذّت منهجًا آخر مثل برمان ، قد بقيت بمعزل عن المقارنة. بينما يظهر هذا البحث أنّ هناك غير واحد من الاشتراكات ، تربط بين هذا المنهج وبين بقية المناهج ، رغم افتراقهما في الظاهر.

أمّا تحليلية برمان ، فقد اتّخدها عدة من المقالات كإطار نظري ، لدراسة الترجمة من العربية أو إليها ، كدلشاد وآخرين (١٣٩٤هـ.ش) في مقال «نقد و بررسی ترجمه شهيدي از نهج البلاغة بر اساس نظريه گرا شهای ر ختشکانه آنتوان برمن» ، التي وصفت ترجمة شهيدي كترجمة معتمدة على النصّ الأصلي ، والتي نجحت في تجنّب الميولات التحريفية. ومقالة بوريزدانبناه كرماني وميمندي (١٣٩٩هـ.ش) تحت عنوان «نقد ترجمه عربی مرزبانnامه بر اساس نظريه آنتوان برمن» ، وقد جاء في نتيجتها أنّ المترجم لم ينجح في فهم النص ونقله إلى اللغة الفارسية ، وأنّ الاختصار الكمي والكيفي كانا من أكثر الميولات التحريفية في الترجمة. وأشار افضلي ويوسفي (١٣٩٥هـ.ش) في مقالة «نقد و بررسي ترجمه عربي گلستان سعدي بر اساس نظريه آنتوان برمن» إلى أسباب التحريف في الترجمة ، ومنها عدم إلمام المترجم باللغة الفارسية ، والاختلافات المتعلقة بالبنية النحوية ، وعدم التوافق التامّ لنطاق

الكلمات في اللغتين ، العربية والفارسية ، وغيرها. وهناك مقالات أخرى تتبع نفس المسار ، مثل مقالة فرهادي وآخرين المعنونة بـ «نقد و بررسي اطناب و توضيح در ترجمه صحيفه سجاديه بر اساس نظريه آنتوان برمن» ، ورحيمي خويگاني (١٣٩٧هـ.ش) في «گرايش‌هاى ريخت‌شكنانه در ترجمه داريوش شاهين (١٣٦١) از نامه سي و يكم نهج البلاغه با تكيه بر نظريه آنتوان برمن (٢٠١٠)» ، وافضلي وداتوبر (١٣٩٨ هـ.ش) في «ارزيابى كيفي ترجمه عربي اشعار مولانا بر اساس نظريه آنتوان برمن» ، وشيرواني وآخرون (١٤٠٠ هـ.ش) في «واكاوى گرايش‌هاى ريخت‌شكنانه در ترجمه عربي محمد نورالدين از رباعيات خيام با تكيه بر ديدگاه آنتوان برمن» وغيرها من المقالات ، فكلّها تدرس الترجمة وفق منهجية برمان ، ولاتدرس المنهجية نفسها.

وهناك أيضًا أطروحة عربية ، تحت عنوان «إشكالية ترجمة الخصوصيات الثقافية في النص الروائي بين الحرفية والتكييف ، دراسة تحليلية نقدية لرواية لمالك حداد ترجمة صالح القرمادي "سأهبك غزالة" من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية — أنموذجا» (إيريد ، ٢٠١٦) التي قامت بنفس العمل ، فدرست الترجمة حسب المنهج ، وتقول في النتيجة «إنّ نظرية أنطوان برمان سمحت لنا بالكشف عن مدى إمكانية تقديم ترجمات أمينة ، تحترم معنى وأسلوب النص الأجنبي ولا تهدم حرفيته». ولقد قامت أطروحة «الحرفية في الترجمة الأدبية لدى أنطوان برمان» (٢٠١٣) بدارسة نقدية تحليلية للنزعات التشويهية في ترجمة رواية فوضى الحواس لـ" أحلام مستغانمي" إلى الفرنسية. وأطروحة أخرى تحت عنوان «منهج النقد عند أنطوان برمان» (٢٠١٠) تقوم بنقد ترجمة القرآن إلى الفرنسية على أساس منهجية برمان ، وتستنتج أنّ النقد البرماني صالح لكل لغة ، ولكل جنس أدبي ، وهو المنهج النقدي الأنسب لنقد ترجمات القرآن الكريم. وقد اقتصرت مقالة «نقد الترجمات عند أنطوان برمان» (٢٠١٧) على الدراسة التوصيفية لمنهج برمان في النقد. فكما نرى ، قد اكتفى كلّ هذه الدراسات بدراسة الترجمة حسب المنهج ، ولم يدرس المنهجية نفسها.

ونرى نفس الشيء في استخدام منهجية جارسيس لدراسة الترجمة ، ولم يناقش أحد النظرية نفسها. فمن المقالات التي اتخذت هذه المنهجية إطارًا نظريًا للبحث ، هي: «تقييم مدى الكفاية والمقبولية في نقل الكلمات الموسومة الاستعارية على ضوء مستوى الأسلوبية لنظرية غراسية» (٢٠٢٠) لـ "جلزار خجسته". فقد اهتمّ هذا البحث بتقييم ترجمتين لنهج البلاغة في توظيف الموسومة الاستعارية على أساس الاستعارة المفهومية ثمّ ترجمة الكلمات الاستعارية للخطبة الغرّاء على مستوى الاسلوبية لغارسيس وقد انتجت أنّ طريقة ترجمة فيض الإسلام أكثر اتساقًا وتتميز بخصائص سلبية أقل. «ارزيابى ترجمه متون ادبى فارسى به عربى بر اساس مدل كارمن گارسس (پيام رهبر انقلاب به مناسبت موسم حج ١٣٩٥ براى نمونه) لـ"متقي زاده" (١٣٩٦)» ، و «نقد برگردان كريم پورزبيد از رمان «طشارى» اثر انعام كجه‌جى با عنوان «تكه پاره‌هاى من» بر اساس الگوى كارمن گارسس» (١٤٠٠) والتي تقول في النتيجة :إنَّ المترجم لم يعتمد على لغة المصدر ، ولا تتمتع ترجمته بالكفاية والقبول. هناك مقالات فارسية كثيرة تستخدم منهجية جارسيس ، ولا نشير إليها ، فتشترك جميعها في دراسة نصّ مترجَم ، على أساس هذه النظرية.

الدراسة الوحيدة التي درست المنهجية نفسها ، هي رسالة دكتوراه لـ هاشمي ، المعنونة بـ «مطالعه تطبيقى كارآمدى الگوهاى گارسس و برمن در نقد ترجمه قرآن» ، والتي استخرجت منها أربع مقالات ، مثل «بررسى كارآمدى الگوى برمن در ارزيابى ترجمه قرآن؛ مورد مطالعه گرايش منطقى سازى» (١٣٩٩) و«بررسى كارآمدى الگوى گارسس در ارزيابى ترجمه قرآن (مطالعه موردى ترجمه مكارم شيرازى» (١٣٩٩) ، وهذه الدراسات تدرس مدى فعالية منهجية جارسيس وبرمان في دراسة ترجمة القرآن ، ولم يقارن أحد حتى الآن بين هذين المنهجين في دراسة الترجمة الأدبية.

فالدراسة الحالية تقارن بين المنهجين أولًا ، وتدرس المنهجية نفسها ، ولا تكتفي بدراسة النصّ المترجم حسب المنهج ثانيًا ، وثالثًا ، تقوم بهذه المقارنة في ترجمة الرواية ، التي تقع في مجال الترجمة الأدبية ، والتي بنى عليها برمان وجارسيس نظريتيهما.

أنطوان برمان وكارمن فاليرو جارسيس

أنطوان برمان، هو ناقد أدبي ومترجم وفيلسوف وكاتب فرنسي، يقترح في كتابه «الترجمة والحرف أو مقام البُعد» فحص نسق تحريف النصوص (والحرف) باقتضاب، وهو النسق الذي يعمل داخل كل ترجمة، ويمنعها من تحقيق هدفها الحقيقي، ويدعوه «تحليلية الترجمة» (برمان، ٢٠١٠م، ٧١). وتنطلق هذه التحليلية من معاينة عدد كبير من الميولات التحريفية التي تشكل كلًّا نسقيًا، غايته النهائية التي لاتقل نسقية بدورها، هي هدم حرف الأصول، لفائدة «المعنى» و «الشكل الجميل». ويشير برمان إلى ثلاثة عشر نوعًا منها وهي: العقلنة، التوضيح، التطويل، التبسيط، التفخيم، الاختصار الكيفي، الاختصار الكمي، المجانسة، هدم الإيقاع، هدم الشبكات الدالة الضمنية، هدم التنسيقات النصية، هدم (أو تغريب) الشبكات اللغوية المحلية، هدم العبارات المألوفة والاصطلاحات ومحو التراكبات اللغوية.

كارمن فاليرو جارسيس، هي أستاذة التواصل بين الثقافات ومترجمة إسبانية، تقترح منهجًا لتقييم الترجمة وتشير فيه إلى ٢٧ أسلوبًا، لمقارنة الترجمات في أربعة مستويات، وهي: المستوى الدلالي المعجمي، والمستوى النحوي الصرفي، والمستوى الخطابي الوظيفي والمستوى الأسلوبي العملي.

دراسة الميولات التحريفية في أساليب الترجمة

العقلنة

«العقلنة» في تحليلية برمان تهتم في المقام الأول بالبنيات التركيبية للنص الأصلي، وأيضًا بعلامات الوقف التي تشكل عنصرًا دقيقًا داخل النص النثري. فالعقلنة تعيد تركيب الجمل ومقاطعها، بطريقة تسمح بتنظيمها وفق فكرة معينة حول نظام الخطاب. يسمّي برمان هذا التغيير «التشوه الشكلي» ويعتبره من الميولات التحريفية التي تهدم الأصل (برمان، ٢٠١٠م، ٧٦). فنجد هذه العقلنة في عدة مستويات: المستوى النحوي، والذي يرتبط بالبنية النحوية، والمستوى النصي، الذي يتعلق برموز الكتابة وتغيير ترتيب الجمل، والمستوى الخطابي، الذي يتعلق باستنساخ النص حسب خطاب اللغة الهدف. هذا الميل يمكن التحرّي عنه في أساليب عدّة في منهج جارسيس، بعضها من الأساليب السلبية عندها، مثل الترجمة الحرفية، وحفظ الهيكل النموذجي للنص الأصلي، والتعبير غير المناسب في اللغة الهدف؛ وبعضها من الأساليب الإيجابية، مثل التغيير النحوي، والتغييرات بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية. وسنقارن بين هذه الأساليب في ما يلي:

الترجمة الحرفية: نجد في المستوى النحوي، أسلوب «الترجمة الحرفية» عند جارسيس. تعتقد جارسيس أنّه يمكن اللجوء إلى الترجمة الحرفية، عندما يكون هناك توافق كامل بين جزء من النص الأصلي والنص المترجم من حيث النحو والمعنى (جارسيس، ١٩٩٤م، ٨٢). يعرّف نيومارك الترجمة الحرفية بأنّها تحوّل البنى القواعدية للغة المبدأ إلى أقرب مرادفاتها في اللغة الهدف (نيومارك، ٢٠٠٦م، ٦٧)، ويعتقد أن الترجمة الحرفية صحيحة، ويجب عدم تجنّبها هذا إذا كانت تضمن مرادفًا إشاريًا وذرائعيًا للأصل (نيومارك، ٢٠٠٦م، ١٠٦). فإلى هنا تتشابه وجهة نظر جارسيس مع وجهة نظر برمان من حيث الحفاظ على نحو النص الأصلي، ولكن طالما يكون هناك تطابق نحوي بين اللغتين. ويجدر الإشارة هنا إلى ملاحظة هامّة، وهي أنّ الترجمة الحرفية تختلف عن الترجمة كلمة بكلمة كما جاء في تصنيف نيومارك لطرق الترجمة (نيومارك، ٢٠٠٦م، ٦٧)، ويؤكد عليه برمان أيضًا عندما يقول: «وخلال الحلقة الدراسية، أدت صيغة «الترجمة الحرفية»، إلى سوء فهم دائم؛ وتحديدًا لدى المستمعين الذين كانوا مترجمين «محترفين». وبالنسبة إلى هؤلاء، تعني الترجمة الحرفية، القيام بالترجمة النص «كلمة _ كلمة». وبعبارات أخرى، يوجد هنا خلط بين «الكلمة» و«الحرف». ويمكننا بكل تأكيد البرهنة على أن ترجمة حرف نص لاتعني بتاتًا ترجمته كلمة _كلمة (برمان، ٢٠١٠م، ٢٩-٣٠). لكن ينفصل طريق جارسيس عن برمان عندما تصعب الترجمة الحرفية، فتضعها بين الأساليب السلبية للترجمة (جارسيس، ١٩٩٤م، ٨٩). يقول نيومارك: «اعتقد أن على الترجمة الحرفية أن تكون إجراء الترجمة الأساسي، في كل من الترجمة المعنوية والتخاطبية، وذلك في أن الترجمة تبدأ من هناك. لكن الترجمة الحرفية، تصبح صعبة بشكل متزايد فوق مستوى الكلمة. وحينما توجد مشكلة ترجمة من أي نوع كان، فالترجمة الحرفية ليست واردة عادة» (نيومارك، ٢٠٠٦م، ١٠٨).

والترجمة الحرفية وفقًا لفينيه وداربلنيه مناسبة للغات التي تنتمي إلى نفس العائلة والثقافة ، وتجوز التضحية بها فقط عندما تقتضيها المتطلبات النحوية والبنية التحتية للغة ، وبعد التأكد الكامل من الحفاظ على المعنى. من وجهة نظرهم ، فإن الترجمة الحرفية غير مقبولة ، إذا تقدّم معنى مختلفًا ، أو لايكون لها معنى ، أو تكون مستحيلة لأسباب بنيوية ، أو لايكون لها تعبيرًا موافقًا في تجربة اللغة الهدف أو يكون موافقًا لشيء على مستوى آخر من اللغة الهدف (ماندي ، ١٣٨٩هـ.ش ، ١٢٩-١٣٠).

التغيير النحوي: تضع جارسيس التغيير النحوي بين الأساليب الإيجابية للترجمة ، وتشير من بين أمثلتها إلى تبديل الظرف فعلًا أو صفة ، وتبديل الفعل إسمًا أو صفة ملكية وغيرها(جارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٢). وهذا التبديل يقسّمها فينيه وداربلنيه إلى الإلزامي والاختياري (شتلويرث ، ٢٠٠٨م ، ٣٦٥). والاختياري لن يكون مقبولًا عند برمان ، عندما يؤدّي إلى تغيير العلامة في بنية معلومات. فهو يقول: «غير أن هذه العقلنة المعممة تبدو مضرة ، لكونها غير شمولة ولكون معناها غير محدد ، فهي تكتفي بقلب علاقة ما هو نظامي بما هو غير نظامي ، والمنظم بغير المنظم ، والمجرد بالملموس داخل النص الأصلي. ويؤدي هذا القلب -المميز للترجمة المتمركزة عرقيًا — إلى تغيير علامة ووضع العمل جذريًا ، من دون أن يبدو ظاهريًا أي تغيير على المبنى والمعنى» (برمان ، ٢٠١٠م ، ٧٧).

حفظ الهيكل النموذجي للنص الأصلي ، والتعبير غير المناسب في اللغة الهدف: هناك وجهة نظر متباينة بين جارسيس وبرمان ، حيث إنّ جارسيس تشير إلى حفظ الهيكل النموذجي للنص الأصلي ، و التعبير غير المناسب في اللغة الهدف كأسلوبين سلبيين في الترجمة (جارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٣) ، بينما يعتبر برمان وجهة النظر هذه من خصائص التمركز العرقي في الترجمة ، التي تقضي على غرابة النص الأصلي ، ويعرّف الترجمة المتركزة عرقيًا بكونها تلك الترجمة التي تُرجع كل شيء إلى الثقافة الخاصة للمترجم وإلى معاييرها ، معتبرة كل ما يخرج عن إطارها (أي كل ما هو غريب) سلبيًا (برمان ، ٢٠١٠م ، ١٠). يقول برمان: «في الترجمة المتمركزة عرقيًا ، يتعين ترجمة العمل الأجنبي بطريقة لا «نستشعر» من خلالها بأن هناك عملية ترجمة. ويجب ترجمة هذا العمل بطريقة تعطي الانطباع بأن ذلك هو ما كان سيكتبه المؤلف ، لو أنه كتب باللغة المترجمة. وهنا ستكون الترجمة مطالبة بالتواري ، فهي غير مسجلة كعملية خلال كتابة النص المترجم ، وهذا يعني ضرورة اختفاء كل أثر للغة الأصلية» (برمان ، ٢٠١٠م ،٥٤).

التغييرات بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية: في المستوى الخطابي ، يشير برمان إلى تركيب الجمل ومقاطعها بطريقة تسمح بتنظيمها وفق فكرة معينة حول نظام الخطاب (برمان ، ٢٠١٠م ، ٧٦) ، ويعني به نظام خطاب اللغة الهدف. بينما تشير جارسيس بين أساليبها الإيجابية ، إلى «التغييرات بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية» ، فهي تعطي الأولوية إلى قارىء اللغة الهدف من حيث الثقافة ، وهنا يبرز التباين بين المنهجين.

الإيضاح

يقول "برمان": «صحيح إن التوضيح ملازم للترجمة ، على اعتبار أن كل ترجمة مفسرة ، لكن هذه المسألة يمكن أن تدل على شيئين مختلفين ، فبإمكان التفسير أن يكون تجلّيًا لشيء غير ظاهر ، بل مغلق أو متوار داخل الأصل. وتقوم الترجمة بفعل حركتها الخاصة على إبراز هذا العنصر» (برمان ، ٢٠١٠م ، ٧٨). هذا الميل يمكن أن يُدرس مقارنة بأسلوب «التعريف» الإيجابي عند جارسيس ، و«التفصيل لغرض التبسيط» السلبي. ترى جارسيس التوضيح ضروريًا ، عندما يتعلّق بوحدة معجمية غامضة في اللغة الهدف لأسباب لغوية ، فنيّة أو ثقافية ، وتسمّي هذا الأسلوب تعريفًا (جارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٠) ، لكنّها لاتنصح بالتوضيح دومًا ، بل تدعو إليه عندما يؤدّي تجنّبه إلى الغموض في النصّ المترجم. فتوضيح الغموض المتعمّد أمر سلبيّ في أيّ نوع من أنواع الترجمة. وعندما يؤدّي التفصيل إلى التبسيط أو عرض مجاني لمعنى الجملة ، فهذا نوع من إعادة الكتابة ، وهو أمر مرفوض لدى جارسيس وتعتبره الملاذ الأخير للمترجم (جارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٣). يمكن أن يكون هذا «التبسيط» نفس الشيء الذي يسمّيه برمان «التوضيح» ، والذي يسمّيه فينيه وداربلنيه «الترجمة المفرطة[١٢]» (شتلويرث ، ٢٠٠٨م ، ٢٣٧) ، أو يمكن أن يشير إلى «التطويل» من بين الميولات التحريفية. يقول برمان في تعريف التطويل: إن كل ترجمة

تميل إلى أن تكون أطول من الأصل؛ وهذه نتيجة للعقلنة والتوضيح الذين يقتضيان تطويلًا وبسطًا لما كان «منطويًا» داخل الأصل ، لكن يمكن أن ينعت هذا التطويل ب«الفارغ» من منظور النص ، ويتعايش مع مختلف الأشكال الكمية للاختصار ، بمعنى أنّ هذه الإضافة لاتضيف شيئًا ، بل تعمل فقط على الزيادة في الكتلة الخام للنص ، من دون أن تضيف شيئًا إلى خطابه أو دلالته (برمان ، ٢٠١٠م ، ٧٩).

التفخيم والتوسّع الإبداعي

يشكل التفخيم قمة التعبير عن الترجمة الأفلاطونية التي تحدد صيغتها المكتملة في الترجمة الكلاسيكية. والنتيجة هي أن الترجمة تعتبر هنا «أجمل» شكليًا من الأصل ، حيث ينتج نصوصًا «قابلة للقراءة» و«ممتازة» و«متقنة» ومتخلصة من ثقل الأصل ، لفائدة «المعنى»(برمان ، ٢٠١٠م ، ٨١). هذا الأسلوب يكون سلبيًا من وجهة نظر جارسيس أيضًا ، وتسمّيه «التوّسع الإبداعي» ، وهو عبارة عن التنوّعات الأنيقة التي يظهر فيها المترجم أسلوبًا أكثر طبيعية بالنسبة له ، أو يرضي رغبته في الكتابة (جارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٣). فالإفراط في التغييرات البلاغية ، أمر سلبي غير مقبول في كلا المنهجين.

الاختصار الكمّي

يحيل هذا الاختصار على النقصان المعجمي ، فكل نثر يتميز بالتكوثر على مستوى الدلالات والسلاسل (التركيبية) للدوال. ويعتبر النثر الكبير الروائي والرسائلي «غزيرًا». فهو يعرض مثلًا ، دوال غير ثابتة ، من منطلق أن ما يهم هو أن تكون هناك دوال عديدة بالنسبة للمدلول. وكل ترجمة لا تحترم هذه التعددية ستجعل العمل غير مفهوم ، فهناك إذًا نقصان (برمان ، ٢٠١٠م، ٨٣-٨٤). هناك بعض أساليب في منهج جارسيس يؤدّي إلى الإنكماش في النص المترجم ، وهي «الاختزال النحوي» ، «التضمين والاختزال والحذف» و«حذف النصّ الهامشي» (جارسيس ، ١٩٩٤م، ٨١-٨٣) وكل هذه الأساليب ، سلبية من وجهة نظر جارسيس. فالاختصار في الترجمة ليس مقبولًا لدى برمان ولاجارسيس.

الاختصار الكيفي

يحيل هذا الاختصار على تعويض كلمات وعبارات وصياغات الأصل ، بكلمات وعبارات وصياغات لا تتوفر على غناها الجهيري ، ولا على غناها الدلالي أو بالأحرى الإيقوني (برمان ، 2010 ، ص 82). يمكن مقارنة هذا الاختصار بعدّة أساليب وهي الترجمة بتصرّف ، التعويض ، التوّسع الإبداعي والتغيير في استخدام الصنايع البلاغية. الترجمة بتصرّف والتعويض الإيجابيان لايسيران في اتّجاه معاكس للاختصار الكيفي ، والتوّسع الإبداعي السلبيّ الذي أشرنا إليه سابقًا ، هو الشكل المتطرّف للتعويض.

الاقتباس أو الترجمة بتصرّف: تقترح جارسيس أسلوب الاقتباس لترجمة المصطلحات. إنّه العملية التي يتوافق بها محتوى معين مع وجهة نظر معينة للغة ، أي يتم التعبير عن الرسالة من خلال موقف مشابه آخر مفيد بشكل خاص عند التعامل مع المصطلحات أو المؤسسات الثقافية (جارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨١). يرى فينيه وداربلنيه أن الترجمة بتصرف ، إستراتيجية ينبغي استخدامها عندما لايكون الموقف المشار إليه في اللغة الأصلية موجودًا في ثقافة اللغة المستهدفة ، أو يكون موجودا ، ولكن لايكون له نفس المطابقة لمقتضى الحال ، أو نفس ظلال المعنى الموجودة في سياق اللغة الأصلية ، وبهذه الحالة تعدّ هذه الترجمة نوعًا من التكافؤ المقامي (شتلويرث ، ٢٠٠٨م ، ٣٥). فهل تؤدّي هذه الترجمة إلى الاختصار الكيفي أو تعوّض عنه؟ هذا الأمر يتعلّق بمدى نجاح المترجم في اختيار أفضل مكافئ للمصطلح.

التعويض: التعويض هو الأسلوب الذي تقترحه جارسيس للتعويض عن فقدان المعنى أو التأثير الصوتي أو الاستعارة أو التأثير العملي في جزء واحد من الجملة ، وتعتقد أنّه ليس إجراء يمكن العثور عليه بسهولة ، بمعزل عن الإجراءات الأخرى ، لأنّه يكون عادة مرتبطًا بالأساليب الأخرى (جارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٢). أمّا وفقًا لبرمان ، فعندما تطبق عملية التعويض (التي تمنح الامتياز للإشارة على حساب ما هو إيقوني) على عمل برمته وعلى كل مصادره الإيقونية ، فإنها تدمر جزءًا هامًا من دلالته ومن نطقه (برمان ، ٢٠١٠م ، ٨٣). فالتعويض الذي يلجأ إليه المترجم للحفاظ على الثراء النوعي

للنص ، يمكن أن يؤثّر سلبيًا على عمل الترجمة ، ويؤدّي إلى الاختصار الكيفي من دون أن يقصده المترجم. إذا يبالغ المترجم في التعويض ، بحيث يسوقه نحو التوّسع الإبداعي ، فهذا أمر سلبيّ من وجهة نظر جارسيس أيضًا ، لأنّ التوّسع الإبداعي هو ما يبدو جميلاً بالنسبة للمترجم شخصيًا. والتغيير في الصنعة البلاغية من الأمثلة الواضحة للاختصار الكيفي في الترجمة ، والذي تعتبرها جارسيس سلبيًا أيضًا (ر.ك: جارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٣).

هدم الإيقاعات

يعتقد برمان أنّ التشويه يمكن أن يؤثر بشكل كبير في الإيقاع ، حينما يمس علامات الوقف مثلًا (برمان ، ٢٠١٠م، ٨٥). نجد هذا التحريف في منهج جارسيس مسمّى بتغيير النبرة ، وهو سلبيّ. تعتقد جارسيس أنّ النبرة أو النغمة مفتاح فعالية التواصل ، ويجب أن يحتفظ بها من خلال زمان الفعل أو حالته ، والصوت ، والمفردات والنحو وغير ذلك (جارسيس ، ١٩٩٤م، ٨٣).

هدم التنسيقات النصية

هذا الميل يتجاوز مستوى الدوال ، ويمتد إلى الجمل والتركيبات. يعتقد برمان أنّ العقلنة والتوضيح والتطويل تدمر هذا النسق بإدراج عناصر يلفظها هذا النسق أساسًا ، ويجعل النص المترجم الذي يكون أكثر وضوحًا من النص الأصلي ، أكثر عمومية وتنوعًا وأقل تماسكًا منه أيضًا (برمان ، ٢٠١٠م، ٨٧). ومن الأساليب التي تؤدّي إلى هدم هذه التنسيقات النصية: «التغيير النحوي» ، «التعديل» و«التغيير في نوع الجملة». الأول والثاني من الأساليب الإيجابية ، والثالث تضعه جارسيس بين الأساليب ذات الوجهين. أشرنا إلى أسلوب «تغيير النحو» سابقًا؛ أمّا التعديل ، فيعرّفه فينيه ودارلبنيه بوجه عام بأنه تفاوت في شكل الرسالة يحدث بسبب تغير في وجهة النظر(شتلويرث ، ٢٠٠٨م، ٢١٥). ويقسّمانه إلى الإلزامي والاختياري ، فيمكن اللجوء إليه عندما تؤدّي الترجمة المباشرة إلى جمل صحيحة ، ولكن غير طبيعية في اللغة المستهدفة (فرحزاد ، ١٣٩٤م، ١٢١). وأخيرًا ، «التغيير في نوع الجملة» الذي تجعله جارسيس بين الأساليب ذات الوجهين ، والذي ليس أسلوبًا فقط ، بل هو منهج مفيد للناقدين عند مقارنة أعمال المترجمين (جارسيس ، ١٩٩٤م، ٨٢) ، وهو أيضًا يؤدّي إلى هدم التنسيقات النصية في النصّ الأصلي. أمّا الأسلوب الأكثر ارتباطًا بهذا الميل ، هو «تغيير بنية النص الأصلي» الذي تعتبره جارسيس تغييرًا سلبيًا أيضًا (جارسيس ، ١٩٩٤م، ٨٣).

هدم الشبكات اللغوية المحلية وهدم العبارات المألوفة والمصطلحات

يشير برمان إلى هدم أو تغريب الشبكات اللغوية المحلية ، ويقول :إنّ كل نثر كبير يقيم علاقات وثيقة مع اللغات المحلية ، ويعتبر اندثار اللغات المحلية بمثابة مساس خطير بنصية الأعمال النثرية. ثمّ يشير إلى طريقة تقليدية للحفاظ على التعابير المحلية ، وذلك بتغريبها وبهذا المقتضي يأخذ التغريب صيغتين ، حيث تتم الأولى بواسطة إجراء مطبعي ، وبإمكان التغريب أن يتلقي بالتبسيط ، وهو ما يحصل عندما تقابل عبارة محلية من اللغة الأجنبية بعبارة محلية من اللغة المترجمة. ولسوء الحظ ، فإن لغة محلية معيّنة لايمكنها ترجمة لغة محلية أخرى (برمان ، ٢٠١٠م، ٨٩). ويوضّح هدم العبارات هكذا: «يتوفر النثر بغزارة على الصور والتعابير والصيغ والأمثال المستمدة جزئيًا من اللغة المحلية. وإن الرغبة في تعويضها في الترجمة يعكس جهلنا بوجود وعي بالمثل لدينا ، يدرك في المثل الجديد على الفور ، ما يقابله في مثل آخر» (برمان ، ٢٠١٠م، ٩٠). تكتفي جارسيس بذكر أسلوب سلبي ، وهو «الاعتدال في التعبيرات التخاطبية». أمّا «المجانسة» ، و«هدم الشبكات الدالة الضمنية» و«محو التراكبات اللغوية» في تحليلية برمان ، لمنجد أسلوبًا خاصًّا يؤدّي إليها بين أساليب الترجمة الموجودة في منهج جارسيس.

التطبيق

سندرس في هذه المرحلة بعض نماذج للميولات التحريفية وأساليب الترجمة في الترجمة الفارسية لرواية "زقاق المدق" للكاتب نجيب محفوظ ، ترجمة مرعشي بور ، لنرى هل أنَّ هذه الميولات سلبية دائمًا ؟ وهل تتراوح أساليب الترجمة دائمًا بين السلبية والإيجابية ، كما قسّمتها جارسيس ، أم يختلف الأمر حسب الموضع؟.

هناك أمثلة للعقلنة التي تتداخل مع التغيير النحوي والبسط النحوي لجارسيس: 1) «وملأ مقعده بجسمه المكتنز يتقدمه شاربان شركسيان: اول سبيل چخماقی‌اش وارد می‌شود و بعد هیکل گوشتالودش صندلی را پر می‌کند.» لقد بدّل المترجم مكان الجملتين مستخدمًا معنى فعل «يتقدّمه» ، وهذا من أمثلة العقلنة في المستوى النحوى ، ولكن هذا التغيير لم يؤثّر سلبًا على دلالة النصّ المبدأ ، بل وقد ساعد على إيصال المطلوب. ٢) «وأغلق البيتان في الصدر نوافذهما اتقاء البرد: خانه های صدرنشین کوچه، پنجره‌ها را بسته‌اند که از سرما در امان بمانند.» لقد حوّل المترجم هنا مصدر «اتقاء» ، الذي هو في موقع المفعول له ، إلى الفعل وصدّر الجملة بحرف «كه» ليدلّ على العلّية؛ وهذا التغيير من التغييرات الإلزامية في الترجمة لأنّ المفعول له ، ليس له مكافئ نحوي دقيق في النحو الفارسي. 3) «وكاد المدق يغرق في الصمت ، لولا أن مضت قهوة كرشة ترسل أنوارها من مصابح كهربائية: اگر چراغ‌های قهوه‌خانه‌ی کرشه نورافشانی نمی‌کردند، کوچه در تاریکی و سکوت غرق می‌شد.» لقد تأخّر الشرط عن الجواب في العبارة العربية ، ولكن المترجم قد عقلن النصّ حسب ترتيبه المعقول في الفارسية ، فقدّم الشرط المتأخّر ، وهذا أيضًا لايضرّ بالترجمة.

ومن أمثلة التبديل في الترجمة هي: ٤) «اعتلاها بمعونة الغلام ثم صعد الغلام إلى جانبه: پسرك ياريش كرد تا بر آن جاي گيرد و خود نيز در كنارش نشست». استخدم المترجم هنا أسلوب التبديل وبدّل مكان الفاعل ، ولكن هذا التغيير لايغيّر دلالة مهمّة ، كما في: ٥) «فنظرت أم حميدة إلى الشعر الفاحم اللامع: سیاهی درخشنده موهای حمیده نگاه ننه حمیده را به خود جلب کرد». ٦) «ما هذا الكلام يا ست العاقلات؟: خانم عاقلی مثل شما نباید این حرف را بزند». فقد غيّر المترجم أسلوب الاستفهام إلى الخبر. في هذه الأمثلة ، نرى أنّ المترجم قد أعاد تركيب الجمل ومقاطعها وفق اللغة الهدف ، ولكن هذه التغييرات لم تهدم الأصل كما يزعم برمان ، ويمكن أن نعتبرها تحويلًا إيجابيًا حسب جارسيس. ولكن هناك مواضع يؤثر التغيير فيها على الأصل سلبيًا: 7) «وهنا قدم شخص جديد تعلقت به الأنظار في إجلال ومودة ، وردوا تحيته بأحسن منها. كان السيد رضوان الحسيني ذا طلعة مهيبة: در همین حال تازه‌واردی از در درآمد که نگاه‌ها از سر محبت و اجلال متوجه وی شدند و سلامش را حاضران با شور و شوق پاسخ گفتند. او سيد رضوان حسيني بود با هيبت خاص خويش...». «السيد رضوان الحسيني» جاء في بداية الجملة التالية ، ليشير غير مباشرة إلى «شخص جديد» في الجملة السابقة. لكن المترجم جعله في موقع الخبر وعرّف به «او سيد رضوان حسيني بود» وهدم المفاجأة الموجودة في الجملة الثانية. وهذا يؤدّي إلى «التوضيح» كما يعتبره برمان نتيجة «العقلنة». فالعقلنة هنا يمكن اعتبارها سلبية ، لأنّها تهدم تضمينًا دلاليًا في النصّ الأصلي. 8) «فقال عم كامل بصوت بريء كالأطفال: عمو كامل با صدايي بلند و صادقانه كه پاكي كودكان را تداعي مي‌كرد گفت». أصبحت الترجمة أطول من النص الأصلي دون مبرّر ، فيمكن أن نترجم العبارة هكذا: «عمو كامل با صدايي معصومانه مثل كودكان گفت» ، لكنّ المترجم قد أضاف كلمات و أفعال لاتضيف شيئًا مفيدًا ، فهذا يمكن اعتباره تطويلًا وتفصيلًا سلبيًا.

٩) «وقد كانت حياته مرتعًا للخيبة والألم: زندگی‌اش آکنده از نامرادی و رنج بود.» استخدم المترجم أسلوب الاقتباس لترجمة هذه العبارة ، وقد غيّر استخدام الصنائع البلاغية ، وهدم الاستعارة الموجودة في النصّ الأصلي ، حتّى يؤدّي الاقتباس إلى الاختصار الكيفي في الترجمة. ولكن نهائيًا ، الجملة الفارسية لاينقصها شيء من حيث الجمالية ، مقارنة بالجملة العربية. 10) «وبدءوا سهرة جديدة لاتنتهي حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر: و به این ترتیب شب‌نشینی تازه‌ای را آغاز می‌کردند که تا پگاه ادامه می‌یافت». سبب الاختصار الكيفي هنا ، هو حذف تضمين الآية القرآنية ، وهي «حتى يتبين الخيط الأبيض...» (البقرة: ١٨٧) ، مع أنّ الترجمة الحرفية والإشارة إلى الآية في الهامش ، تحافظ على أسلوب الكاتب وغناء النصّ الأصلي. فهذا التغيير ، سلبيّ من وجهة نظر برمان وجارسيس. 11) «يشيع ابنًا من أبنائه إلى مقره الأخير: فرزندی از فرزندانش را برای رفتن به خانه آخرت تشییع می‌کرد». الاختصار الكيفي بسبب تغيير الاستعارة (مقره الأخير) إلى تشبيه بليغ (خانه آخرت) في الترجمة ، وهما سلبيان من وجهة نظر برمان وجارسيس.

هناك أمثلة كثيرة للاقتباس في ترجمة رواية زقاق المدق إلى الفارسية ، وأكثرها تعتبر من النماذج الإيجابية في الترجمة ، مع أنّ برمان لايعتبرها هكذا. ولكنّ الاقتباس عندما يصل إلى درجة التفخيم والتوّسع الإبداعي ، فيمكن اعتباره سلبيًا. أمّا الأمثلة الإيجابية فهي: ١٢) «باب النجار مخلع: کوزه‌گر از کوزه شکسته آب می‌خورد». ١٣) «يا ست أم حميدة: ننه حميده». 14) «فدعنا ورزقك على الله: جناب عالي هم دست از سر کچل ما بردار، خدا روزیت را جای دیگر حواله کند». 15) «استغنت عنه: عذرش را خواسته بودند». ١٦) «لساعة لا مفر منها: برای روز مبادا». 17) «طبعًا: بر منکرش لعنت». وهناك أمثلة سلبية للتوّسع الإبداعي والتفخيم ، لأنّ المترجم بالغ في نقل المعنى: 18) «و قد غسل وجهه: صورتش را صفا داده». 19) «الرجال جميعًا يحبون الزواج في أعماقهم: صحبت زن گرفتن که بکنی مردها قند توی دلشان آب می‌شود». ٢٠) «لماذا قصدتيني إذا يا مرة؟ پس چرا هر دم سراغ می‌آیی پتیاره؟»٢١) «نبي عربي ويحب عبيده: خدا بنده‌هایش را دوست دارد». والتغيير هناك مبالغ فيه. والتوّسع الإبداعي جاء مع الإطناب في بعض الأحيان: ٢٢) «ولكنّها تنهدت بإنكار وقالت بتأفف متكلف: اما قمیشی آمد و انگار که با دست براند و با پا پیش بکشد، گفت». ٢٣) «رأسي صاح يا مخرف: سرم سوت کشید خرفت شده‌ای حرف مفت می‌زنی». ٢٤) «ويسألني في لهفة لاتخفى: آن وقت است که مثل سقز به من می‌چسبد و هی می‌پرسد». تعدّ هذه الأمثلة ، نماذج للتفخيم والتوّسع الإبداعي من لدى المترجم. مع أنّ قارىء النصّ المترجم يتلذّذ بهذه العبارات المألوفة عنده ، لكنّها تعتبر تدخلًّا أكثر من اللازم في النصّ الأصلي. وفي بعض الأحيان أخطأ المترجم في نقل دلالة المصطلح أو العبارة التي يمكن اعتبارها هدم المصطلحات والعبارات المألوفة: ٢٥) «أسعفه الحظ: در کارش موفق بود». والصحيح هو: «بخت یارش بود». ٢٦)«لا بأس: حرف ندارد». والصحيح: «بدك نيست».

والترجمة الحرفية التي يراها برمان حلًّا للحيلولة دون التمركز العرقي في الترجمة ، تنقص من جمالية الترجمة ، نحو: ٢٧) «وهو يدعى في الزقاق والأحياء القريبة بالدكتور: در کوچه و محله‌های اطراف، دکتر خوانده می‌شد». فيقال في الفارسية: «دكتر صدايش می‌زدند».

ومن أمثلة الاختصار الكمّي والاختزال النحوي والتضمين هي: ٢٨) «تزحزح تارك الأريكة: از جای برخاست». ٢٩) «ألقى نظرة ازدراء على المذياع الذي كاد العامل يفرغ من تثبيته: از سر تحقیر به رادیو نگریست که تازه از کار نصب آن فارغ شده بودند». ٣٠) «وأعطى يده للغلام فجرّه إلى الخارج: دستش را به پسرك داد و به راه افتادند». مع أنّ الحذف في هذه العبارات لا داعي له ، لكنّه لايضرّ بالغرض الأصلي للنص.

أمّا هدم الإيقاعات وتغيير النبرة ، فنحو: ٣١) «إنّ أكبر منك يتزوجن كل يوم: روزی نیست که از تو مسن‌ترشان عروسی نکند». والترجمة الدقيقة هي: «از تو مسن‌ترش هر روز دارند ازدواج می‌کنند». ٣٢) «ألم أنذرك من أسبوع مضى؟: مگر از یك هفته پیش خبرت نکرده بودم؟» والصحيح: «هشدار نداده بودم».

هناك تغييرات في هذه الترجمة بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية ، وهذا هو مفترق طريق برمان عن جارسيس ، بحيث يعتبره برمان التحريف الأصلي في الترجمة ، لكن جارسيس تعتبره تغييرًا إيجابيًا. ومن أمثلته في هذه الترجمة التي تراها الباحثة إيجابية متفقة مع جارسيس ، هي: 33) «أهلًا أهلًا زارنا النبي يا ست سنية: به به چه عجب سنیه خانم یاد ما کردید صفا آوردید». 34) «وقرأوا الفاتحة وشربوا الشربات: شیرینی خوردند و شربت نوشیدند». 35) «والنبي ما وجد المشط إلا قملتين اثنتين: به جان عزیزت دو تا شپش بیشتر نبودند».

وأما عن هدم الشبكات اللغوية ، فهناك بعض كلمات إنجليزية في الرواية ، قد حافظ عليها المترجم: ٣٦) «وقديمًا ذكرت في التاريخ وهو ما يسمى بالإنجليزية (history) وتهجيتها (HISTORY): در تار خ که آن را به انگلی سی history می‌گویند ثبت است و این‌طور هجی می‌کنند ..HISTOR». ولكن في العبارة التالية ، حذف المترجم الكلمة الإنجليزية: ٣٧) «ولم تختف فحسب ، ولكنّها هرب ، ولم تهرب فحسب ، ولكنّها هربت مع رجل؛ ويسمون ذلك في الانجليزية

elopement و تهجيتها ...ELOPE.. وقبل أن يتم الرجل تهجية الكلمة: نه تنها غيبش زده، بلكه فرار كرده.. و نه تنها فرار كرده، بلكه همراه يک مرد فلنگ را بسته است. در انگليسی به اين کار می‌گویند...»

البحث

للإجابة عن الأسئلة التي طرحناها في المقدّمة ، ندرس الأمثلة وفقًا لنظرية برمان. أمّا السؤال الأول ، فهو: «أيّ أساليب الترجمة المذكورة في منهجية جارسيس يؤدّي إلى الميولات التحريفية؟». على المستوى النظري وبعد مقارنة منهجية جارسيس وتحليلية برمان ، فيمكن أن نقول إنّ «التغيير النحوي» و«التبديل» و«التغييرات بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية» تؤدي إلى «العقلنة»؛ و«التعريف» و«التفصيل لغرض التبسيط» يؤديان إلى «التوضيح» ، ويؤدي «التوّسع الإبداعي» إلى «التفخيم» ، ويؤدي «الاختزال والتضمين والحذف» إلى «الاختصار الكمّي» ، و«الاقتباس» و«التوّسع الإبداعي» و«التغيير في استخدام الصنايع البلاغية» تؤدي إلى «الاختصار الكيفي» ، و«تغيير النبرة» يؤدي إلى «هدم الإيقاعات» ، و«التغيير النحوي» و«التعديل» و«التغيير في نوع الجملة» تؤدي إلى «هدم التنسيقات النصية» ، و«الاعتدال في التعبيرات التخاطبية» يؤدي إلى «هدم الشبكات اللغوية المحلية والعبارات المألوفة والمصطلحات».

والسؤال الثاني: «أيّ من أساليب الترجمة يسير في اتّجاه واحد من حيث السلبية مع تحليلية برمان وأيّ منها يكون إيجابيًا في الأساليب الترجمة وسلبيًا في تحليلية برمان؟». أمّا الأساليب السلبية التي تسير في اتجاه واحد في المنهجين ، فهي «التطويل» لبرمان و«التفصيل لغرض التبسيط» لجارسيس ، و«التفخيم» لبرمان و«التوّسع الإبداعي» لجارسيس ، و«الاختصار الكمّي» لبرمان و«التضمين والاختزال والحذف» لجارسيس ، و«الاختصار الكيفي» لبرمان و«التغيير في استخدام الصنائع البلاغية» لجارسيس ، و«هدم الإيقاعات» لبرمان و«تغيير النبرة» لجارسيس ، و«هدم التنسيقات النصية» لبرمان و«تغيير بنية النصّ الأصلي» لجارسيس ، و«هدم الشبكات اللغوية المحلية والعبارات المألوفة والمصطلحات» لبرمان و«الاعتدال في التعبيرات التخاطبية» لجارسيس. وأمّا الأسلوب الذي يعتبر إيجابيًا في المنهجين ، فهي «الترجمة الحرفية» بمعنى ترجمة حرف النص ولا كلمة بكلمة عند برمان ، والترجمة الحرفية عند التوافق الكامل من حيث النحو والمعنى بين اللغتين عند جارسيس. أمّا الأساليب السلبية عند برمان والإيجابية عند جارسيس ، فهي: «العقلنة في البنيات التركيبية» في النصّ الأصلي التي تكون سلبية عند برمان ويقابله «التغيير النحوي» الذي يكون إيجابيًا عند جارسيس. و«العقلنة في نظام الخطاب» تقع مقابل «التغييرات بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية» ، ويقع «التوضيح» مقابل «التعريف» ، و«الاختصار الكيفي» مقابل «الاقتباس» و«التعويض» ، و«هدم التنسيقات النصية» مقابل «التغيير النحوي» و«التعديل» و«التغيير في نوع الجملة». وأمّا «حفظ غرابة النصّ الأصلي» فهو إيجابي عند برمان ، وفي مقابله «حفظ الهيكل النموذجي للنصّ الأصلي» و«التعبير غير المناسب في اللغة الهدف» سلبيان عند جارسيس.

والسؤال الثالث: «هل تؤثّر الميولات التحريفية على الترجمة سلبيًا فعلًا؟». قارنّا بين الميولات التحريفية لبرمان وأساليب الترجمة لجارسيس في المستوى النظري عند الإجابة على السؤال الأول. لكن على المستوى العملي ، فعندما ندرس هذه المناهج في الترجمة ، نرى أنّها لاتؤدي إلى هذه الميولات دائمًا. فـ«التغيير النحوي» و«التبديل» في المستوى النحوي ، لايؤديان إلى «العقلنة» إلا عندما يهدمان تضمينًا دلاليًا في النص ، ويغيّران علامة في بنية المعلومات ، كما في المثال (٧) ، ولكنّ في الأمثلة الستّة الأولى ، لم يضرّ التغيير النحوي والتبديل بدلالة النصّ الأصلي. وهذا ما يمكن الاعتماد عليه في اعتبار هذه التغييرات هدمًا للتنسيقات النصية أيضًا. أمّا «الإطناب والتفصيل» ، فلا خلاف فيهما ، لا من حيث النظري ، ولا في مستوى العمل كما رأينا في المثال (٨). و«الاختصار الكيفي» أيضًا شيء لا محيد عنه في الترجمة ، إلّا إذا يلجأ المترجم بما يعوّض عنه من الاقتباس ومثله ، فإن يقتبس ، فهو يدخل داخل إطار «التفخيم» و«هدم العبارات» السلبيين عند برمان ، وإن يتجنّبهما ، فسيتعرّض النصّ المترجم للاختصار الكيفي ، كما في المثال (١٠). وأمّا «التفخيم» و«التوّسع الإبداعي» السلبيان عند برمان وجارسيس ، فليس من السهل الحكم عليهما. فالتفخيم الذي يعتبره برمان قمة التعبير عن الترجمة الأفلاطونية ، التي تحدد صيغتها المكتملة في الترجمة الكلاسيكية ، هو الموضع الذي يعرض المترجم فيه إتقانه وإبداعه في

الترجمة. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما هي الحدود التي يجب على المترجم الحفاظ عليها عند إظهار قوته في الترجمة الأدبية؟ ففي الأمثلة (١٢) حتى (١٧) يتلذّذ القارئ بانتقاء المترجم هذه المصطلحات، للتعبير عن ما هو مختلف في النصّ الأصلي. لكن يعتقد برمان أنّ المعنى حتى لو كان مماثلًا، فإن تعويض عبارة اصطلاحية بما يرادفها هو بمثابة نزعة مركزية عرقية، ستؤدي إذا ما تكرّرت بشكل كبير إلى وضع لامعقول في الرواية، بحيث يظنّ القارئ أن الشخصيات في الرواية العربية، يستخدمون استعارات ومصطلحات فارسية. يقول برمان: «فاللعب بالمترادفات هو مساس بمنطوق العمل، لأن مرادفات عبارة أو مثل لاتعوضهما، لذلك فإن الترجمة ليست هي البحث عن المترادفات. وفضلًا عن ذلك، فإن الرغبة في تعويضها يعكس جهلنا بوجود وعي بالمثل لدينا، يدرك في المثل الجديد على الفور، ما يقابله في مثل آخر (برمان، ٢٠١٠: ٩٠-٩١). وهذه النقطة هي نقطة افتراق بارزة بين المنهجين، التي لايمكن معها الوصول إلى اتّفاق. لكن عندما يبالغ المترجم في الإبداع كأمثلة (١٨) إلى (٢١)، أو يؤدّي هذا التوّسع الإبداعي إلى الإطناب كأمثلة (٢٤-٢٢)، فهنا يقترب المنهجان في وضع هذه التغييرات موضع التغيير السلبي في الترجمة.

وأمّا «هدم الإيقاعات» و«تغيير النبرة»، فلا خلاف في سلبيتهما كأمثلة (٣٣-٣١). و«الاختصار الكمي» و«الاختزال» أيضًا سلبيان، من وجهة نظر برمان وجارسيس، ولكن في الأمثلة (٣٠-٢٨) لميضرّ الحذف بالغرض الأصلي للنص، ولكنّه سلبيّ من باب خيانة الأمانة. أمّا «هدم الشبكات اللغوية المحلية»، فهو أمر لا محالة في الترجمة، لأنّ طبيعة الترجمة هي تبديل اللغات، وليس أمام المترجم حلّ إلّا تبديل عبارة محلية من اللغة الأجنبية بعبارة محلية من اللغة المترجمة، ويقول برمان في هذا المجال «ولسوء الحظ، فإن لغة محلية معينة، لايمكنها ترجمة لغة محلية أخرى. وحدها اللغات المثقفة هي التي باستطاعتها ترجمة بعضها بعضًا، فمثل هذا التغريب الذي ينقل غريب الخارج بواسطة غريب الداخل، يؤدي فقط إلى السخرية من العمل الأصلي (برمان، ٢٠١٠: ٨٩). وهناك بعض كلمات إنجليزية مكتوبة بالحروف الإنجليزية، وبعض كلمات أخرى مكتوبة بالحروف العربية في رواية زقاق المدق، وقد حافظ المترجم عليها في (٣٦)، لأنّها تشير إلى إحدى خصائص أحد الشخصيات في الرواية، وهو السيد درويش الذي كان معلّم اللغة الإنجليزية، وحذفها في (٣٧).

النتيجة

لقد تبيّن من الدراسة أنّ هناك نقاط اشتراك بين تحليلية برمان ومنهجية جارسيس، رغم أنّهما يختلفان من حيث المبدأ. فبرمان يركّز على الحفاظ على النصّ الأصلي، وجارسيس يعطي الأولوية لقارىء النصّ الهدف. لكن هناك أساليب في الترجمة، يراها كلاهما سلبيًا كالتفخيم والتوّسع الإبداعي، الاختصار الكمّي، التضمين والاختزال والحذف، الاختصار الكيفي والتغيير في استخدام الصنايع البلاغية، هدم الإيقاعات وتغيير النبرة، هدم التنسيقات النصية وتغيير بنية النصّ الأصلي، هدم العبارات المألوفة والمصطلحات والاعتدال في التعبيرات التخاطبية. ولكن العقلنة السلبية عند برمان، تتداخل مع التغيير النحوي والتغييرات بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية بين أساليب جارسيس وهما إيجابيان. والاختصار الكيفي لبرمان يتداخل مع الاقتباس والتعويض الإيجابيين عند جارسيس. كما أنّ حفظ غرابة النصّ الأصلي إيجابي لدى برمان، وفي المقابل حفظ الهيكل النموذجي للنصّ الأصلي والتعبير غير المناسب في اللغة الهدف سلبيان عند جارسيس.

هذا في المستوى النظري، لكن في المستوى العملي، وعند دراسة أساليب الترجمة في ترجمة رواية زقاق المدق ومعالجة مدى سلبية الميولات التحريفية فيها، تصل المقالة إلى هذه النتيجة: التغييرات النحوية لاتؤدي إلى العقلنة إلّا عندما تغيّر علامة في بنية المعلومات في النصّ الأصلي. والاختصار الكيفي لا محيد عنه في الترجمة، لكن يمكن التعويض عنه مستخدمًا أسلوب الاقتباس والذي يراه برمان سلبيًا أيضًا. التفخيم والتوّسع الإبداعي يمكن وضع مدى سلبيتها على محور، فإن كان تعويض العبارة بما يكافئها في اللغة الهدف، فهو مقبول ولكن عندما يبالغ المترجم فيها أو يدخل في إطار الإطناب، فهو سلبي. وهدم الشبكات اللغوية المحلية، لا محيد عنه بسبب طبيعة الترجمة. وممّا لا خلاف في سلبيته ويثبت ذلك الجانب التطبيقي للمقالة هي: الإطناب والتفصيل، وهدم الإيقاعات وتغيير النبرة، والاختزال والحذف.

المصادر

افضلي ، علی وداتوبر ، مرضية (١٣٩٨ هـ.ش). «ارزيابی كيفی ترجمه عربی اشعار مولانا بر اساس نظريه آنتوان برمن (مطالعه موردی: كتاب مختارات من ديوان شمس الدين تبريزی اثر ابراهيم الدسوقی شتا)» ، *پژوهش‌های ادبی* ، السنة السادسة عشر ، العدد ٦٥ ، ص ٩-٢٨.

افضلي ، علی ويوسفي ، عطيه (١٣٩٥ هـ.ش). «نقد و بررسی ترجمه عربی گلستان سعدی بر اساس نظريه آنتوان برمن (مطالعه موردی كتاب الجلستان الفارسي اثر جبرائيل المخلع)» ، *پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبيات عربی* ، السنة السابعة ، العدد ١٤ ، ص ٦١-٨٤.

اوريدة ، برامكي. (٢٠١٣م). *الحرفية في الترجمة الأدبية لدى أنطوان برمان (دراسة نقدية تحليلية للنزعات التشوهيهية في ترجمة رواية «فوضى الحواس» لأحلام مستغانمي إلى الفرنسية)* ، أطروحة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، الجزائر.

إيريد ، كاتية. (٢٠١٦م). *«إشكالية ترجمة الخصوصيات الثقافية في النصّ الرائي بين الحرفية والتكييف دراسة تحليلية نقدية لرواية لمالك حداد ترجمة صالح القرمادي «سأهبك غزالة» من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية أنموذجًا»*. أطروحة ماجستير ، جامعة مولود معمري — تيزي وزو.

برمان ، أنطوان (٢٠١٠م). *الترجمة والحرف أو مقام البعد* ، ترجمة عزالدين خطابي ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

بوريزدان بناه كرماني ، آرزو وميمندي ، وصال (١٣٩٩ هـ.ش). «نقد ترجمه عربي مرزبان نامه بر اساس نظريه آنتوان برمن» ، *پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبيات عربي* ، السنة العاشرة ، العدد ٢٢ ، ص ٢٦١-٢٩٠.

دلشاد ، شهرام وآخرون (١٣٩٤هـ.ش). «نقد و بررسی ترجمه شهيدي از نهج البلاغه بر اساس نظريه «گرايش‌های ريخت‌شكنانه» آنتوان برمن» ، *مطالعات ترجمه قرآن و حديث* ، السنة الثانية ، العدد ٤ ، ص ٩٩-١٢٠.

رحيمي خويگانی (٢٠١٠م). «گرايش‌های ريخت‌شكنانه در ترجمه داريوش شاهين (١٣٦١) از نامه سي و يكم نهج البلاغه با تكيه بر نظريه آنتوان برمن» ، *مطالعات ترجمه قرآن و حديث* ، السنة الخامسة ، العدد ١٠ ، ص ٤٧-٨٥.

سماك ، سميرة. (٢٠١٠م). *منهج النقد عند أنطوان برمان* ، أطروحة ماجستير ، جامعة وهران ، الجزائر.

شادمان ، يسرا و عربي ، مينا. (١٤٠٠هـ.ش). نقد برگردان كريم پورزيبد از رمان «طشاری» اثر انعام كجه‌جی با عنوان «تكه پاره‌های من» بر اساس الگوی كارمن گارسس، *پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبيات عربی* ، السنة الثانية عشر ، العدد ٢٦ ، ص ٧١-١٠٤.

شتلويرث ، مارك وكووي ، مويرا (٢٠٠٨م). *معجم دراسات الترجمة* ، ترجمة جمال الجزيري ، قاهرة: المركز القومي للترجمة.

شيرواني دنياني ، رضا وآخرون (١٤٠٠ هـ.ش). «واكاوی گرايش‌هاي ريخت‌شكنانه در ترجمه عربی محمد نور الدين از رباعيات خيام با تكيه بر ديدگاه آنتوان برمن»، *پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبيات عربي* ، السنة الحادية عشرة ، العدد ٢٤ ، ص ٣٩-٦٦.

فرحزاد ، فرزانه (١٣٩٤ هـ.ش). *فرهنگ جامع مطالعات ترجمه* ، تهران: علمی.

فرهادی ، محمد وآخرون (١٣٩٦ هـ.ش). «نقد و بررسی اطناب و توضيح در ترجمه صحيفه سجاديه بر اساس نظريه آنتوان برمن (مطالعه موردی: ترجمه انصاريان)»، *پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبيات عربي* ، السنة السابعة ، العدد ١٧ ، ص ٣١-٥٤.

گلزار خجسته ، ابوذر وآخرون (٢٠٢٠م). « تقييم مدى الكفاية والمقبولية في نقل الكلمات الموسومة الاستعارية على ضوء مستوى الأسلوبية لنظرية "غراسية" (دراسة في ترجمه أنصاريان وفيض الإسلام من الخطبة الغرّاء والرسالة ٣١ لنهج البلاغة نموذجاً)» ، *اللغة العربية وآدابها* ، المجلد ١٨ ، العدد ١ ، ص ١١٥-١٣٧.

ماندي ، جرمي (١٣٨٩ هـ.ش). *درآمدی بر مطالعات ترجمه، نظريه‌ها و كاربردها* ، ترجمة الهه ستوده‌نيا و فريده حق‌بين ، تهران: علم.

متقی‌زاده ، عيسى وتقی‌زاده ، سيد علاء. (١٣٩٦هـ.ش). ارزيابی ترجمه متون ادبی فارسی به عربی بر اساس مدل كارمن گارسس (پيام رهبر انقلاب به مناسبت موسم حج ١٣٩٥ برای نمونه). *پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبيات عربی* ، ٧ (١٦) ، ص ١٦٩-١٩٤.

محفوظ ، نجيب (١٣٧٨ هـ.ش). *كوچه مدق*، ترجمه محمدرضا مرعشي پور، تهران: فرهنگ و انديشه.

محفوظ ، نجيب (٢٠١٤م). *زقاق المدق* ، قاهرة: دار الشروق.

ميلود ، بوخال. (٢٠١٧م). نقد الترجمات عند أنطوان برمان ، *آفاق للعلوم* ، العدد الثامن ، المجلد ١ ، ص ٣٩٢- ٤٠١.

نيازي ، شهريار وآخرون (1399 هـ.ش). «بررسی کارآمدی الگوی برمن در ارزیابی ترجمه قرآن؛ مورد مطالعه گرایش منطقی‌سازی»، *زبان پژوهی* ، السنة الثانية عشرة ، العدد ۳۶ ، ص ۱۱۱-۱۳۸.

نيازي ، شهريار وهاشمي ، انسية سادات (۱۳۹۸ هـ.ش). « نيازي ، شهريار وهاشمي ، انسية سادات (۱۳۹۸ هـ.ش) ، «بررسی چگونگی کارآمدی مؤلفه «شفاف‌سازی» الگوی برمن در ارزیابی ترجمه قرآن: مورد پژوهی ترجمه رضایی اصفهانی» ، *مطالعات ترجمه قرآن و حدیث* ، السنة السابعة ، العدد ۱۳ ، ص ۳۱۵-۳۵۶.

نيازي ، شهريار وهاشمي ، انسية سادات (۱۳۹۸ هـ.ش). «بررسی چگونگی کارآمدی مؤلفه «شفاف‌سازی» الگوی برمن در ارزیابی ترجمه قرآن: مورد پژوهی ترجمه رضایی اصفهانی» ، *مطالعات زبان و ترجمه* ، السنة الرابعة ، العدد ۵۲ ، ص ۱۶۱-۱۹۳.

نيومارك ، بيتر (۲۰۰۶م). *الجامع في الترجمة* ، ترجمة حسن غزالة ، بيروت: دار ومكتبة الهلال.

هاشمي ، انسية سادات (۱۳۹۸ هـ.ش). «*مطالعه تطبیقی کارآمدی الگوهای گارسس و برمن در نقد ترجمه قرآن* » ، أطروحة دكتوراه ، جامعة تهران.

Preferences

Afzali, A. and Datubar, M. (2019). The Qualitative Assessment of Arabic Translation of Diwan Shams Based on Antoine Berman's Theory (Mokhtarat Min Diwan Shamsoddin Tabrizi, For Example), Literary Research,16 (65), 9-28. (In Persian)

Afzali, A. and Yusefi, A. (2016). The Study of Arabic Translation Of Saadi's Golestan Based On Antoine Berman's Theory: A Case Study Of Jolestan Of Jibraeil Al- Mokhalla, Researches on Translation in Arabic Language and literature, 6 (14), 61-83. (In Persian)

Berman, A. (2010). La Traduction et la Lettre ou l'auberge du lointain. Trans. Khattabi, E., Beirut: Arab Organization for Translation.

Delshad, Sh. and S.M. Masbugh, and Bakhshesh, M. (2016). A critical evaluation of Nahj al-Balagha translation by Shahidi based on Antoine Berman's "deforming tendencies". Translation Studies of Quran and Hadith, 4(2), 99-120. (In Persian)

Farahzad, F. (2015). Comprehensive Dictionary of Translation Studies, Tehran: Elmi. (In Persian)

Farhadi, M. and Mirza al-Hosseini, M. and Nazari, A. (2017). Review of Verbosity and Description in the Sahifeh Sajjadieh Translation according to Antoine Berman Theory (Case Study: Ansaryan's Translation)|. Translation Researches in the Arabic Language and Literature, 7(17), 54-31. (In Persian)

Garces, C.V. (1994). "A methodological proposal for the assessment of translated literary works". Babel, 40, 77-101.

Golzar Khojasteh, A. and Ghaemi, M. and Masboogh, M. (2020). Assessing the adequacy and acceptability of the method of translating metaphorical marker words based on the level of style of Garces, Arabic Language & Literature, 18 (1), 115-137. (In Arabic)

Hashemi, E. (2019). "A comparative study of the effectiveness of Garces and Berman models in criticizing the translation of the Qur'an", PhD Thesis, University of Tehran. (In Persian)

Irid, K. (2016). The problem of translating cultural peculiarities in the narrative text between literalism and adaptation, a critical analytical study of a novel by Malik Haddad, translated by Salih al-Qarmadi "I will give you a Ghazala" from French into Arabic. Master's thesis, Mouloud Mammeri University - Tizi Ouzou. (In Arabic)

Mahfuz, N. (1999). Kooche Madagh, Translated By MphammadReza Mar'ashipoor, Tehran: Farhang o Andishe. (In Persian)

Mahfuz, N. (2014). Zughagh Al-Madagh. Qahirah: Dar Al-shorough. (In Arabic)

Mark, S. and Mori, C. (2008). Dictionary of Translation Studies, Translated by Jamal AlJaziri, Qahirah: National Center for Translation.

Miloud, B. (2017). Criticism of translations according to Antoine Berman, Afak for Sciences Journal, No. 8, Volume 1, 392-401. (In Arabic)

Motaghizadeh, I. and Naghizadeh, A. (2017). Evaluation of Literary Texts Translation from Persian to Arabic Based on Carmen Garces Model, Transllation Researches in the Arabic Language and Literature, 7 (16), 169-194. (In Persian)

Munday, J. (2010). Introducing translation studies: theories and applications. Trans. Sotoudehnama, E.& Haghbin, F., Tehran: Elm. (In Persian)

Newmark, P. (1994). A Textbook for Translation. Translated by Hasan Ghazalah. Beyrout: Dar wa Maktabat al-Hilal.

Niazi, Sh, and Asghari, J, and Hashemi, E. (2020). A Study of The Efficiency Of Berman's Model In The Assessment Of Qur'an Translation; A Case Study Of Rationalization Tendency, Journal of Zabanpazhouhii, 12 (36), 111-138. (In Persian)

Niazi, Sh, and Others. (2020). Investigating the effectiveness of the Garces model in evaluating the translation of the Quran (a case study of the translation of Makarem Shirazi), Translation Studies of Quran and Hadith, 7 (13), 315-356. (In Persian)

Poor Yazdanpanah Kermani, A. and Meimandi, V. (2020). Critique of the Arabic Translation of Marzbannameh Based on Antoine Berman's Theory, Researches on translation in Arabic language and literature, 10 (22), 261-290. (In Persian)

Rahimi, M. (2010). Antoine Berman' S Deforming Tendencies In Daruish Shahin' S Translation Of The 31St Letter Nahj-Al-Balaqe, Quran Hadith Translation Studies, 5 (10), 47-85. (In Persian)

Sammak, S. (2010). Antoine Berman's Criticism Approach, Master's Thesis, Oran University, Algeria. (In Arabic)

Shadman, Y., and Arabi, M. (2021). Criticism of the translation of the novel "Al-Tashari" by Anam Kajjee as "My Pieces" based on the model of Carmen Garces, Translation Researches in the Arabic Language and Literature. (In Persian)

Shirvani, R. and Others. (2021). Analysis of Deforming Tendencies in Mohammad Noureddine's Arabic Translation of Khayyam's Quatrains Based on the View of Antoine Berman, Researches on translation in Arabic language and literature, 11 (24), 39-66. (In Persian)

Uraida, B. (2013). Berman's concept of literality in literary translation (An Analytical Critical Study of the Deformational Tendencies in the Translation of Ahlam Mosteghanemi's Novel "Fodha al-Hawaas" into French), Master's thesis, University of Constantine, Algeria. (In Arabic)